



حَبْلَةٌ - من قرى طولكرم سابقاً

قرية فلسطينية حالية، تقع جنوب مدينة قلقيلية وعلى مسافة 5 كم عنها، بارتفاع لا يزيد عن 160 م عن مستوى سطح البحر.

تبلغ مساحة أراضي حبلة حوالي 3649 دونم تشغّل أبنية ومنازل القرية منها ما مساحته 616 دونم.

احتلت قرية حبلة كما قرى ومدن الضفة الغربية خلال عدوان الخامس من حزيران / يونيو 1967، ومع توقيع اتفاق أوسلو عام 1993 بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة الاحتلال وقعت المساحة الأكبر من أراضي قرية حبلة في المنطقة (C) فبلغت ما مساحتها 2878 دونم من أراضيها ضمن المنطقة (C) أما باقي المساحة فهي ضمن المنطقة (B).

في عام 1997 تأسس مجلس بلدي حبلة ويتبع بدوره لمراكز محافظة قلقيلية.

الجدير بالذكر أن قرية حبلة كانت من قرى قضاء طولكرم، وعندما تم تنصيف قلقيلية كمركز محافظة ألحقت حبلة بها إدارياً.

الحياة الاقتصادية

يعمل معظم سكان بلدة حبلة داخل الخط الأخضر ونسبة قليلة في الزراعة نتيجة الجدار الذي اقتطع الأراضي الزراعية ونسبة قليلة في الوظائف الحكومية وفي قطاع التجارة.

الحدود

تتوسط قرية حبلة القرى والبلدات التالية:

- [عرب الرماضين الجنوبي](#) شمالاً.
- [قرية وادي الرشا](#) من الشمال الشرقي.
- [قرية الضيعة](#) و [رأس عطية](#) شرقاً.
- [قرية كفر بيرا](#) جنوباً (قرية من قضاء طولكرم احتلت عام 1948 و هي من قرى الداخل الفلسطيني المحتل)

• **الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948** غرباً.

• **ومدينة قلقيلية** من الشمال الغربي.

الاستيطان في القرية

تحيط بحبلة مستوطنات عددها فمن الشمال مستوطنة ألفي منشأة ومن الجنوب مستوطنة متان ومن الشرق مستوطنة اورانيت. حيث التهمت هذه المستوطنات ما مساحتها 1250 دونم.

سبب التسمية

بحسب المؤرخ مصطفى الدباغ كلمة حبلة بمعنى الكرم، وشجر العنب أو قضبانه، وجمعها أحبال وبالنسبة إليها (حَبْلَيْ)، والمعلوم أن سهول البلاد وجبالها اشتهرت بكرورها منذ أقدم الأزمنة.

المهن والحرف والصناعة

يوجد بحبلة 3 مناشير للحجر والشايش وكذلك 3 معامل للطوب، و 6 محلات لمواد البناء .

أهمية الموقع

تتمتع قرية حبلة بموقع جيواستراتيجي هام لعدة أسباب:

• قربها من أربع محافظات هامة هي: قلقيلية على مسافة 5 كم، محافظة نابلس على مسافة 27 كم،

محافظة سلفيت على مسافة 20 كم، ومحافظة طولكرم على مسافة 18 كم.

• يمر الخط الأخضر على أراضيها الغربية وعلى مسافة أقل من 500 م عن مركز القرية.

• مستوطنة "متان" التي أنشأت على أراضي القرية لمحنة عام 1948 وتبعد عن مركز القرية حوالي 600 م.

• مستوطنة "نيريت" جنوب غربي القرية وعلى مسافة 1.5 كم.

• مستوطنة "ألفي مناشيه" شرقي القرية على مسافة 3 كم عن مركز القرية.

• ومنذ أن شرعت سلطات الاحتلال ببناء جدار الفصل العنصري منذ عام 2002 قضم هذا الجدار حوالي 984 دونم من أراضي القرية من جهات الشرق إلى الشمال متوجه غرباً.

• هذا الموقع الهام والحساس في ذات الواقع يجعل القرية معرضة بشكل دائم لاعتداءات المستوطنين من ناحية ومضائقات جيش الاحتلال من ناحية أخرى.

يوج العديد من المحلات التجارية بين تموين وألبسة وغيرها ، وقد كانت في وضع تجاري ممتاز قبل الجدار العنصري لأنها كانت ممرا يربط الشمال بالجنوب لمناطق جنوب قلقيلية وشمالي رام الله والآن أصبحت بوضع تجاري وصناعي صعب للغاية.

الأراضي وأقسامها

كانت أراضي قرية حبلاً تاريخياً تبلغ مساحتها حوالي 10903 دونم، وعندما تم ترسيم خط الهدنة (الخط الأخضر) بعد توقيع اتفاقية الهدنة بين الأردن وحكومة الاحتلال عام 1949، قضم هذا الخط من أراضي حبلاً ما وصلت مساحته إلى 7254 دونم.

والاليوم بقي من مساحة أراضي حبلاً 3649 دونم قضم جدار الفصل العنصري أيضاً منها ما مساحته 984 دونماً.

السكان

- قدر عدد سكان قرية حبلاً عام 1922 بـ 271 نسمة.
- ارتفع عددهم في إحصائيات عام 1931 إلى 397 نسمة.
- في عام 1945 بلغ عددهم 580 نسمة.
- عام 1961 انخفض عددهم إلى 996 نسمة.
- وفي عام 1997 وصل عددهم إلى 4371 نسمة.
- في عام 2007 وصل عدد سكان القرية إلى 5944 نسمة.
- وفي عام 2017 بلغ 6996 نسمة.
- ليارتفاع عام 2018 إلى 7152 نسمة.
- عام 2019 بلغ 7312 نسمة.
- عام 2020 وصل إلى 7474 نسمة.
- عام 2021 بلغ 7639 نسمة.
- عام 2022 بلغ 7806 نسمة.
- عام 2023 وصل إلى 7975 نسمة.
- وفي عام 2024 بلغ 8146 نسمة.

تشتهر حبلة بزراعة الحمضيات والخضروات والحبوب وبتربيه المواشي والأبقار والطيور وتعد أراضي حبلة أراضي خصبة مما جعل الزراعة تتقدم بها، حيث يعتمد الأهالي بشكل كبير على الزراعة، ولكن كغيرها أصبحت الزراعة غير مجدية خاصة بعد الإغلاق الحاصل وعمل بوابات تمنع التواصل الجغرافي وتسويق المنتجات.

عائلات القرية وع شائرها

أسماء عائلات قرية حبلة بحسب المجلس البلدي:

- عائلة عودة.
- عائلة مرداوي.
- عائلة خروب.
- عائلة شهوان.

المساجد والمقامات

يوجد في حبلة 5 مساجد هي:

- مسجد شرحبيل بن حسنة.
- مسجد حبلة القديم.
- مسجد الخلفاء الراشدين.
- مسجد الشيحة مريم.
- مسجد عمر بن الخطاب.

كما يوجد في حبلة مقام إسلامي يعرف باسم مقام أولاد العوام ويقع جنوب القرية ويعتبر منطقة أثرية فيها.

التعليم

يوجد في حبلة 5 مدارس حكومية، هي:

- مدرسة بنات حبلة الأساسية تقع غرب القرية.
- مدرسة بنات حبلة الثانوية تقع غرب القرية.

• مدرسة ذكور حبلة الأساسية تقع شرق القرية.

• مدرسة ذكور حبلة الثانوية تقع شرق القرية.

• مدرسة الصمود الثانوية المختلطة جنوب القرية.

كما يوجد في حبلة ثلاثة روضات للأطفال (خاصة).

إدارة القرية

• حتى عام 1995 كانت قرية حبلة وغيرها من القرى والبلدات من بين قرى قضاء طولكرم.

• وعندما استلمت السلطة الفلسطينية إدارة شؤون بعض المدن في الضفة الغربية عقب اتفاق أوسلو عمدت لوضع تقسيم إداري جديد لمدن الضفة الغربية باتت بموجبه مدينة قلقيلية مركز محافظة ويتبع لها عدة قرى وبلدات، من بينها قرية حبلة.

• واليوم يدير شؤون حبلة مجلس بلدي حبلة المؤسس منذ عام 1997، ويتبع إدارياً لمركز محافظة قلقيلية.

معالم بارزة

يوجد في حبلة مجموعة من المرافق الخدمية (صحية وثقافية واجتماعية) وهي:

• مبني المجلس البلدي وسط القرية.

• مركز حبلة الصحي يقع وسط القرية.

• المدارس (5 مدارس)

• المساجد (5 مساجد).

• جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني جنوب القرية.

• جمعية حبلة الخيرية جنوب القرية.

• ملعب بلدية حبلة جنوب شرق القرية.

وغيرها من المرافق الخدمية والاقتصادية والثقافية.

الوضع الصحي في القرية

يوجد في حبلة مجموعة من المرافق الصحية الخاصة وال العامة، وهذه المرافق هي:

- مركز حبلة الصحي يقع وسط القرية.
- 2 عيادة طبيب عام حكومية.
- 3 عيادات طبيب أسنان خاصة.
- عيادة أذن وأنف وحنجرة واحدة خاصة.
- مخبر تحاليل طبية خاص.
- مركز أمومة وطفولة تابع للجمعية الخيرية.
- 3 صيدليات خاصة.

وفي حال عدم توافر الخدمات الصحية المطلوبة في البلدة يقصد أهل القرية المشافي الموجودة في مدينة قلقيلية أو الموجودة في مدينة نابلس.

القرية واتفاق أوسلو

بحسب اتفاق أوسلو الموقع عام 1993 واتفاقية أوسلو الثانية عام 1995 وتفاصيلها، فقد تم تقسيم أراضي قرية حبلة وفق التالي:

- 771 دونم مصنفة ضمن المنطقة (B) حسب اتفاق أوسلو أي تشرف السلطة الفلسطينية على شؤونها الإدارية والخدمية فيما تشرف على شؤونها الأمنية سلطة الاحتلال تعادل هذه المساحة 21.1% من مجمل مساحة القرية.
- أما ما بقي من مساحة القرية أي 2878 دونم تقع ضمن المنطقة (C) وبالتالي تتحكم سلطات الاحتلال في شؤونها إدارياً وخدرياً وأمنياً وهو ما يشكل تضييقاً كبيراً على أهل القرية من قبل سلطة الاحتلال وسكان المستوطنات المحيطة بالقرية وتعادل هذه المساحة 78.9% من أراضي القرية.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. ["بلادنا فلسطين-الجزء الثالث-القسم الثاني- في الديار النابلسية \(2\)"](#). دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 397-398.
- دليل قرية حبلة وبضم تجمع الضيعة، معهد الأبحاث التطبيقية- أريج، القدس، ص: 4-5-6-10-11-12-13-14-15-16-17-20-22-23-24-25.
- [الجماعات السكانية في محافظة قلقيلية حسب نوع التجمع، وتقديرات اعداد السكان، 2007-2016](#)

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، تاريخ المشاهدة: 2024-8-22. الجهاز المركزي العام لمحافظة قلقيلية حسب التجمع 2017-2026

• Report and general abstracts of the census of 1922". Compiled by J.B. Barron.O.B.E, •

24:M.C.P

- أ.ملز B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". (1932). القدس: مطبعي دير الروم كولدبرك. ص: 65

• "Village statistics 1945" . وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص: 21.